

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُقالُ : لا يكونُ الفَتَى مِرْسَالاً : أي مُرْسِلَ اللَّقْمَةِ في حَلَقِهِ أو مُرْسِلَ الغُصْنِ مِن يَدِهِ إذا مَضَى في مَوْضِعٍ شَجِيرٍ لِيُصِيبَ صَاحِبَهُ والمِرْسَالُ أيضاً : سَهْمٌ صَغِيرٌ كذا في النُّسُخِ وفي العُبابِ : قَصِيرٌ . وإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِخِفَّتِهِ ورُبَّمَا شَبَّهَتْ النَّاقَةَ بِهِ . والإِرْسَالُ : التَّسْلِيطُ وبه فُسِّرَ قولُهُ تَعَالَى : " أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الكَافِرِينَ تَوَزُّؤُهُمْ أَرْسَالاً " أي سَلَّطُوا عَلَيْهِمْ وَقَيَّضُوا لَهُمْ بِكُفْرِهِمْ كما قالَ تَعَالَى : " وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً " وقيلَ : مَعْنَاهُ أَرْسَلْنَا خَلْقَنا الشَّيَاطِينَ وَإِيَّاهُمْ فلم نَعَصِمَهُ مِنْ القَيِّدِولِ منهم وكِلا القَوْلَيْنِ ذَكَرَهُما الزَّجَّاجُ قالَ : والمُخْتارُ الأَوَّلُ . وقيلَ : الإِرْسَالُ هنا : الإِطْلَاقُ والتَّخْلِيَةُ وبه فَسِّرَ أبو العَبَّاسِ الآيةَ . والإِرْسَالُ أيضاً : الإِهْمَالُ وهو قَرِيبٌ مِنَ الإِطْلَاقِ والتَّخْلِيَةِ . والإِرْسَالُ أيضاً : التَّوَجُّيهُ وبه فُسِّرَ إِرْسَالُ □ عَزَّ وَجَلَّ أَنْبِيَاءَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَأَنَّهُ وَجَّهَهُ إِلَيْهِمْ أَنْ أَنْذَرُوا عِبَادِي قالَهُ أبو العَبَّاسِ . والاسْمُ : الرِّسَالَةُ بالكسْرِ والفَتْحِ والرِّسُولُ والرِّسِيلُ كَصَبُورٍ وَأَمِيرٍ الأَخِيرَةِ عن ثَعْلَبٍ وَأَنْشَدَ : .

لقد كَذَبَ الوَاشُونَ ما بُوِّحَتْ عِنْدَهُمْ ... بِبَلِيغِي ولا أَرْسَلْتُهُم بِرَسِيلِ
 قلتُ : هو لِكُثْبِيِّ وَيُرْوَى : .

" بِرِسْرٍ ولا أَرْسَلْتُهُم بِرَسُولٍ والرِّسُولُ بِمَعْنَى الرِّسَالَةِ يُؤَنَّثُ
 وَيُذَكَّرُ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلأَسْعَرِ الجُعْفِيِّ : .

أَلا أَبْلِغُ بَنِي عَمْرٍو رَسُولاً ... بِأَنْبِيِّ عَن فُتَا حَتِّكُمْ غَنِيٌّ أَي عَن
 حُكْمِكُمْ ومِثْلُهُ لِعَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ : .

أَرَسَ مَنْ مَبْلِغٌ عَنِّي خُفَافاً ... رَسُولاً بَيَّتُ أَهْلِكَ مُنْتَهَاهَا
 وَأَنْثَ الرِّسُولَ حَيْثُ كانَ بِمَعْنَى الرِّسَالَةِ . والرِّسُولُ أيضاً : المُرْسَلُ
 وقالَ ابنُ الأَبارِيِّ في قَوْلِ المُؤَدِّينِ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
 □ : أَعْلَمُ وَأُبَيِّنُ أَنَّ مُحَمَّدًا مُتَابِعُ الإِخْبَارِ عَن □ عَزَّ وَجَلَّ
 والرِّسُولُ مَعْنَاهُ في اللُّغَةِ : الَّذِي يُتَابِعُ أَخْبَارَ الَّذِي بَعَثَهُ أَخْذاً
 مِنْ قَوْلِهِمْ : جاءَتِ الإِبِلُ رَسُلاً أَي مُتَابِعَةً . ج أَرْسَلُ بِضَمِّ السِّينِ

هو جمعُ الرسولِ على أزسهُ مؤنثٌ بمعنى الرّسالةِ وأنشد ابنُ برّيّ
للّهذليّ : لو كانَ في فلائبي كقدورِ قلامَةِ حبيّسا لغَيْرِكَ ما أتاهَا
أرسليّ